

[892/13] الإيمان الحق وصفات المؤمنين - الشيخ عبدالعزيز بن باز II قسم العقيدة [49/12]

عبدالعزيز بن باز

ايها الاخوة الكرام قد سمعت عنوان المحاضرة وهو الايمان الحق وصفات المؤمنين فهي ذات شقين احدهما تعريف الايمان الحق والثاني تعريف صفات المؤمنين. وسأتكلم ان شاء الله على الشقين جمیعا - 00:00:00

اما الشرك الاول فهو الايمان الحق وتعريفه هو التصديق بكل ما اخبر الله به من رسوله قوله قولها وعملا وعقيدة. هذا هو الايمان الحق. التصديق بكل ما اخبر الله به ورسوله - 00:00:33

وبكل ما شرعه الله لعباده من قول وعمل وعقيدة هذا هو الايمان الحق قد دل على ذلك ايات كثيرات من كتاب الله عز وجل منها قوله جل وعلا الف لام ميم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين - 00:00:58

ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون. والذين يؤمنون بما انزل اليه وما انزل من قبلك وبالآخرة هم يوقنون. اولئك على هدى من ربهم وأولئك هم المفلحون قوله جل وعلا ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغارب. ولكن البر - 00:01:24 بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبيين واتى المال على حبه ذوي القربي واليتامى والمساكين ومن السبئين والسائلين في الرقاب واقام الصلاة واتى الزكاة والموفون بعهده اذا والصابرين في اليساء والضراء وحين البأس. اولئك لصدقوا وأولئك هم المتقون - 00:01:54

جل وعلا في هذه الاية الكريمة صفات المؤمنين. وبين المؤمن حقا وانه من امن بالله وملائكته الى اخره. كما بين للايات السابقات في اول البقرة ان المتقين هم اهل الايمان بالله واليوم - 00:02:24

الايمان بالاخرة والايمان بما انزل على محمد عليه الصلاة والسلام. والايمان بما انزل على من مع اقامتهم الصلاة ومع ادائهم الزكاة ومع ايمانهم بالغيب. والايمان بالغيب وبما انزل على النبي صلى الله عليه وسلم وبما انزل على الانبياء مع العمل هذا هو الامام الحق - 00:02:44

الذى ينطابق فيه القلب واللسان وتنقاد له الجوارح هذا هو الايمان الحق ولهذا قال في اهله اولئك على هدى من ربهم وأولئك هم المفلحون. المعنى ان هؤلاء قد ثبتوا على الهدى واستقرروا - 00:03:13

علينا واتصفوا بالفلاح لايمانهم الصادق وعملهم الصالح وقولهم بالالسنة ما يطالب القلوب وما تصدقه الاعمال. وهكذا قوله جل وعلا ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغارب ولكن البر من امن بالله المعنى ولكن ذا البر - 00:03:32

من امن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبيين واتى المال على حبه ان امن بقلبه وصدق عمل وهات المال على حب ذوي القربي واليتامى والمساكين وابن السبيل. والسائل في الرقاب واقام الصلاة واتى الزكاة - 00:03:58

بعهدهم اذا عاهدوا اذا صدقوا فهم مؤمنون قوله عملا وعقيدة والصابرين في اليساء والضراء هذا من عمل القلب ويصدقه الجوارح وصبر القلب الصادق تصدقه الجوارح ويصدقه الكلام وصانا اليساء والضراء. المأساة حين الفقر وال الحاجة. والضراء حين الامراض والجراح. وحين البأس حين - 00:04:19

حرب ولقاء الاعداء. هؤلاء المؤمنون صبروا في اليساء والضراء في الشدة والرخاء. وفي في حال لقاء الاعداء. هذا من دلائل صحة الايمان وان ايمانه حق ليس كايمان المنافقين الذين يقومون بالالسنة - 00:04:55

ما ليس في القلوب ولهذا قال بعد ذلك في ختام الآية اولئك الذين صدوا اولئك الذين صدقوا واؤلئك هم المتقون هؤلاء الذين قالوا وعملوا وصدقوا بالقلوب هم اهل الصدق وهم اهل التقوى - 00:05:20

وهم اهل الايمان فالايمان الحق عقيدة يصدقها اللسان وتصدقها الجوارح. وذلك هو الايمان بالله. وبرسله وبكتبه وبالملاكية وباليلوم الآخر وبالقدر خيره وشره. هذه اصوله وهذه اركانه وهذه مبادئه ومبانيه. كما - 00:05:41

قد جاء في الحديث الشريف حديث عمر رضي الله عنه حين سأله جبرائيل عليه الصلاة والسلام حين سأله جبرائيل النبي عليه الصلاة والسلام عن الايمان. وقال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وبالقدر - 00:06:11

لغيره وشره. هذه الستة هي اصول الايمان. وهي مبانيه وعليها مداره. ويتبعها التصديق بكل ما اخبر الله به ورسوله. فهو من فروع الايمان بالله من تحقيق الايمان بالله الايمان بكل - 00:06:31

اخبر الله به ورسوله من اهل الجنة والنار والحساب والجزاء وامن الرسل الماضين وما جرى عليهم وما جرى لامهم وما يكون يوم القيمة الى غير ذلك. فهو كله داخل في الايمان. وهكذا - 00:06:51

تفاصيل الايمان بالرسل والملاكية وباليلوم الآخر كله داخل في الايمان وهكذا الايمان بالقدر يشمل امور اربعة يشمل الايمان بعلم الله لما يقع في العالم من خير وشر ومن ظهور ممالك وسقوط اخرى ومن اجال وارزاق ومن - 00:07:11

اعمال وصحة وامراض وغير ذلك. هو يعلم كل شيء سبحانه وتعالى لتعلموا ان الله على كل شيء قادر وان الله قد احاط كل شيء علما ان الله بكل شيء عليم. الامر الثاني انه كتب كل شيء سبحانه وتعالى. كما قال عز وجل - 00:07:44

الم تعلم ان الله يعلم ان ذاك في كتاب ان ذلك على الله يسير. قال سبحانه ما اصحابهم مصيبة في الارض ولكن الا في كتاب من قبل ان نبرأها ان ذلك على الله يسير. والامر الثالث ان ما شاء الله كان وما لم يشاء لكم - 00:08:04

وان دل على هذا ايات كثيرات كما قال جل وعلا لمن شاء منكم ان يستقيم وما تشاوون الا ان يشاء الله رب العالمين وقال عز وجل ولو شاء ربك ما فعلوه لذرهم ما يفترون. قال عز وجل ولو شاء ربك لامنوا - 00:08:24

كلهم جمیعا افا ان تدخله الناس حتى يكونوا مؤمنین. قال عز وجل لمن شاء ذكره وما يذکون الا ان يشاء الله هو اهل المغفرة والامر الرابع فرقه للاشياء وايجاده لها بمحض مشيئته وقدرته الكاملة سبحانه وتعالى وعلمه التام كما - 00:08:44

قال عز وجل الله خالق كل شيء وهو على كل شيء وكيل. قال سبحانه هل من خالق غير الله فهذه الامور الاربعة هي خلاصة الايمان بالقدر ومجموع المراد من ذلك. ان تؤمن بان الله علم الاشياء كلها من اعمال واجال وارزاق وغير - 00:09:04

لذلك وكتب ذلك عنده سبحانه وتعالى وانه سبحانه ما شاء الله كان وما لم يكن وانه على كل شيء وانه الخالق العليم ليس هناك خالق سوى سبحانه وتعالى. فالايمان بهذه الاصول الستة هو اصل الايمان - 00:09:24

بما جاء فيه الرسل عليهم الصلاة والسلام من شظايا واخبار وعلى رأسهم امامنا وسيدنا محمد ابن عبد الله عليه الصلاة والسلام فالايمان الحق والایمان الصادق والایمان بهذه الاصول الستة والایمان بما يتحقق بها من كل - 00:09:44

بما اخبر الله ورسوله مما كان وما سيكون في اخر الزمان وفي يوم القيمة وبالجنة والنار وغير ذلك ويلتحق بذلك ايضا الايمان بكل ما شرعه الله ورسوله من اعمال واقوال وعقائد. كله داخل في الايمان - 00:10:04

الصادق الحق وهذا يوجب على العبد ان يستقيم على امر الله وان يحاسب نفسه وان يجاهدها لله حتى يؤدي ما اوجب الله على بصيرة وحتى يدع ما حرم الله على بصيرة وحتى - 00:10:24

صدق بكل ما اخبر الله به ورسوله عن علم وهدى وبصيرة وهذا الايمان بالحق يزيد وينقص عند اهل السنة والجماعة تزيد بالطاعات وينقص بالمعاصي. وقد جاء في السنة الصحيح عن رسول الله عليه الصلاة والسلام ما يدل على ان كل ما اخبر الله به - 00:10:44

وكلما شرعه الله يسمى ايمانا كما تقدم من هذا قوله عليه الصلاة والسلام في حديث عبد القيس في الصحيحين عن ابن عباس قال امركم بالايمان بالله اتدرون ما الايمان بالله؟ شهادة ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله - 00:11:05

الله واقام الصلاة وایتاء الزكاة وصوم رمضان وان تؤدوا خمس ما غنمتم فسمى هذه ايمانا ودل ذلك على ان يطلق على كما يطلق

على التصديق بالقلب وكما يطلق على التصديق باللسان. وجاء ايضا عنه عليه الصلاة والسلام في الصحيحين - 00:11:25

انه قال عليه الصلاة والسلام اليمان بضع وستون شعبة. وفي لفظ المسلم بضع وسبعون شعبة فافضلها قول لا اله الا الله وادناها اماطة الالى عن الطريق والحياة شعبة من اليمان. فسمى جميع ما لا الدين سمي جميع اعمال الدين سمي - 00:11:45

ایمان سماها ايمانا ومن جملتها الشهادتان. شهادة ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله. سمي ذلك ايمانا في قوله فافضلها قول لا الله الا الله. يعني مع الشهادة بان محمدا رسول الله. لان هاتين الشهادتين لا تغنى احداهما - 00:12:05

الاخري ولا تنفك احداهما عن الاخرى بل لابد منهما جميعا ولا اسلام ولا ايمان الا بهما جميعا وجعل جميع ما شرعه الله ايمانا فدل ذلك على ان اليمان يطلق على القلب على ما يكون في القلب وعلى ما - 00:12:25

الجوارح وعلى ما ينطق به اللسان مما شرعه الله ورسوله. وكذلك سمي اماطة الالى عن الطريق ايمانا وهي من اعمال الجوارح.

وسمى الحياة ايمانا وهو من اعمال القلب. فعلم بذلك ان ما يقوله الانسان مما - 00:12:45

شرعه الله وان تصديقه بما اخبر الله به ورسوله كله يسمى ايمانا كما ان اعماله الشرعية من صلاة وصوم من حج وزكاة وجihad وامر بالمعروف ونهي عن المنكر كله يسمى ايمانا. وهكذا - 00:13:05

قالوا منالمعروف ونهى عن المنكر وادكار ودعوه الى الله عز وجل كل ذلك يسمى ايمان فالايمان الحق هو الذي يتتطابق فيه القلب واللسان والجوارح على ما شرعه الله سبحانه وتعالى وعلى - 00:13:25

غفر الله به ورسوله يسمى ايمانا ويسمى ايمانا حقا لانه تتطابق فيه القلب واللسان وصدقه الجوارح هذا هو الايمان الحق الذي جاء به الرسل ونزلت به الكتب وجاء به كتاب الله القرآن وجاءت به سنة الرسول عليه - 00:13:45

والسلام ضد ذلك اليمان الباطل الكاذب وهو اليمان باللسان القلب وهو ايمان اهل النفاق. فانهم يقولون باللسنة ما ليس في القلوب. يقولون بالافواه ما ليس في القلوب هؤلاء هم اهل النفاق الذين كذبوا بقلوبهم وصدقوا باللسنة مجاملة ومراعاة - 00:14:05

الحاضرة ومقاصدهم الدنيوية. كما قال عز وجل في كتابه الكريم اولما اصابتم مصيبة مثيلها قلتم ان هذا قل هو من عند انفسكم ان الله على كل شيء قادر وما اصابكم يوم التقى جمعان - 00:14:35

وباذن الله الذين قالوا لو نعلم قاتلا لمعناكم هم يقولون بافواههم ما ليس في قلوبهم. والله اعلم ما يكتبون سبحانه وتعالى. قال عز وجل سيقول المخالفون من الاعراب شغلتنا اموالنا واهلونا فاستغفر لنا. يقولون بالسنتهم معنى في قلوبهم. هذه حال المنافقين.

يقولون بالافواه - 00:14:55

ما ليس في القلوب لانهم مكذبون بقلوبهم غير مصدقين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وغير المؤمنين بكتاب الله عز وجل فهم كاذبون في دعوى اليمان غير صادقين. ولهذا قال الله سبحانه عنهم ومن الناس من يقول واما بالله وبال يوم الاخر - 00:15:25

وما هم بمؤمنين يخادعون الله والذين امنوا وما يخدعون الا انفسهم يحشرون في قلوبهم نار فزادهم الله مرضانا ولهم عذاب اليم بما كانوا يكذبون. قال عز وجل ان المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم. واذا قاموا الى الصلاة قاموا كسالى - 00:15:45

فيرأون الناس ولا يذكرون الله الا قليلا مذبذبين بين ذلك لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء ليس عندهم ايمان عندهم التردد وعندتهم الكذب وعندهم الشك والريب هذه حال المنافقين وهذا ايمانهم الكاذب الذي بينه الله عنه جل وعلا - 00:16:05

انهم يدعونه باللسان ويخالفونه بالاعمال والقلوب. فالمؤمن الصادق هو الذي امن بالله حقا وامن بما جاء به الرسول عليه الصلاة والسلام وما دل عليه كتاب الله عز وجل من اقوال واعمال وعقائد - 00:16:25

ما في قلبه ما قاله لسانه وما عملت به جوارحه. هكذا اليمان الصادق هكذا الحق الذي بعث الله به الرسل وانزل به الكتب وعلق عليه الجنة والسعادة والكرامة في الدنيا والاخيرة. قال جل وعلا - 00:16:45

والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض. يأمر بالمعروف وينهون عن المنكر ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة ويطیعون الله ورسوله

اولئك ترحمهم الله ان الله اعز حكيم. وعد الله به والمؤمنات جنات تجري من تحتها انهار من تحتها نار. خالدين فيها - 00:17:05

ومساكن طيبة هي النافعة ورضوان من الله اكبر ذلك هو الفوز العظيم. هذا هو الامام الصادق وعد الله اهله بالرحمة والجنة جيرانا

وقال عز وجل فامنوا بالله ورسوله انظروا للذى انزلنا والله بما تعملون خبير في اياته - 00:17:25

الكثيرات كلها تدل على وجوب الايمان كما قال سبحانه يا ايها الذين امنوا بالله ورسوله والكتاب الذي انزل من قبل هو ان يكفر بالله وملائكته وكتبه ورسله والهم واليوم الاخر فقد ضل ضالا بعيدا. الايمان بالحق يتضمن - 00:17:45
الايمان بالله وبملائكته وكتبه ورسله وبال يوم الاخر وبالقدر خيره وشره كما تقدم. وتقديم ان هذه الاصول الستة هي اصول الايمان.

وهي اركان ويتحقق بها ويتحقق عنها الايمان بكل ما اخبر الله به ورسوله. فان ذلك ذاكر في الايمان بالله - 00:18:05

في ذلك ايضا كل ما يتعلق باخبار الاخر واخبار الجنة والنار واخبار الحساب والجزاء كله داخل في الايمان بال يوم الاخر ويتعلق بذلك ايضا كل ما يتعلق بالقدر وسؤال القدر كله داخل في الايمان بالقدر وكل ما يتعلق بالايمان من - 00:18:25

في اخر الزمان وما مضى به الزمان كله داخل في الايمان بالله سبحانه وتعالى. واذا صدق مروا بلسانه وقلبه وصدق بجواره فهو المؤمن حقا وهو الايمان الذي درج عليه صحابة النبي - 00:18:45

صلى الله عليه وسلم واتبعهم بحسان وهو يزيد وينقص. يزيد بالاعمال الصالحة من صلاة وصوم وجهاد وامر ونهى عن المنكر وصدقات وقراءة القرآن واذكار ودعوة الى الله الى غير ذلك. وينقص بالمعاصي والمخالفات - 00:19:05

ويوقف بذلك كما قال النبي عليه الصلاة والسلام لا يستنزف الزاني حين يزني مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق ولا يشرب الخمر حين يشربها الظاهر مؤمن ولا ينتهبه نهمة ذات شرف يرفع الناس منه الابصار اليه في الابصارهم - 00:19:25

حين ينتهبهما متفق عليه وفي رواية لمسلم وان صلى وصام وزعم انه مسلم فهذا يدل على ان الايمان انتزع بهذه المعاصي الكبيرة ويبقى اصله فقط. فان اصله باق مع المؤمن مع المسلم لكن كماله وتمامه - 00:19:45

بهذه الفواحش من الزنا والسرقة وشرب الخمر وغصب اموال الناس ونحو ذلك. هذا ينافي الايمان الواجب ينافي الايمان الواجب وينزع منه الايمان الواجب الذي يمنعه مما حرم الله. فلو كان ايمانه كاملا ولو كان ايمانه - 00:20:05

الواجب حاضرا لمنعه من هذه المعاصي ومن هذه الكبائر. ولهذا قال عليه الصلاة والسلام لا يزني الزاني حين فدل ذلك على ان الايمان يضعف وينقص حتى لا يمنع من الزنا وحتى لا يمنع من شرب الخمر وحتى لا يمنع من السرقة - 00:20:25

وحتى لا يمنع من اصل اموال الناس لضعفه وما خالطه من شهوة جامحة وغرابة في الدنيا وشهواتها ومن موافقة لنفسه وهوها على الواقع فيما حرم الله عز وجل. وهذا هو قول اهل السنة والجماعة - 00:20:45

ليس معناه انه يكفر كما تقوله الخوارج لا ولكنه ينتزع منه ايمان كامل وينزع منه الايمان الواجب ويبقى معه اصل الايمان الذي كان به مسلما فيرتفع هذا الايمان الواجب ويزول هذا الايمان الواجب بما - 00:21:05

وقد منه من هذه الفواهد والمنكرات وادا تاب ورجى تاب الله عليه ورجع اليه ايمانه الواجب الكامل ويدل على هذا انه عليه الصلاة والسلام لم يحكم على الزاني بالردة ولا على السارق بالردة فيقتل ولا على شر الخلق - 00:21:25

فيقتل لا بل جاء في هذا حدود فالزاني يرجى من كان محصنا ويقضى بجلد ان كان غير محصن مئة جلد ويفرب ولو كان الزنا ردة وكفرا لقتل كما قال النبي عليه الصلاة والسلام من بدل دينه فاقتلوه. وهكذا بالسارق - 00:21:45

رأوا يده ولا يقتل فدل ذلك على ان اسلامه باقي وان اصل ايمانه باقي ولكنه اتى جريمة اوجبت قطع يده تعزيرا وتنكيلا وردا على هذه المنكرات. وهكذا شارب الخمر لم ينظر بقتله بل امر بان يجلد بدل - 00:22:05

ذلك على ان شرب الخمر لا ينافي بالكلية ولكن ينافي كماله وينافي الايمان الواجب ويبقى معه اصل دينه الذي به صح اسلامه. ولهذا لم يؤمر بقتل من شرب الخمر بل يحد حد الشرعي. بل يحد حد الشرعي وهو - 00:22:25

لاربعين جلد او ثمانين جلد كما رأى عمر رضي الله عنه وارضاه وتبعه جمهور اهل العلم بذلك. وهكذا الغاصب الاموال لا يقتل ولا يكن مرتدًا ولكن يعزر ويؤدب ويرجع بما يراهولي الامر من جلد وسجن - 00:22:45

نحو ذلك حتى يرتد عن اموال الناس. وهكذا المحارب الذي يحارب يقطع الطريق. لا يكون مرتدًا اذا لم يستحل ذلك ولكنه يكون ناقص الايمان وضعيف الايمان ويستحق ان يعاقب بما شرع الله به عقوبته من قتل وصلب وتقرير - 00:23:05

والايدي والارجل والنفي من الارض. وبهذا تعلم ان الايمان الحق وان الايمان الصادق هو الايمان بكل ما اخبر الله ورسوله والايام بكل ما شرعه الله ورسوله من قول وعمل وعقيدة. وانه يزيد بالطاعات وينقص المعاصي. كما قال اهل السنة - 00:23:25
جماعة هم اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ومن تبعهم باحسان. اذا اطعنا واستقمنا زاد الايمان. اذا عصينا وضيغنا نقص الايمان
كما سمعت بالدلائل كما قال جل وعلا انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم اذا تلبيت عليهم اياته زالت - 00:23:45
وعلى ربهم يتوكلون. في ايات كثيرة قال سمعت الحديث المؤمن الحديث فعلم بذلك ان الايمان يزداد بالطاعات وينقص بالمعاصي
والمخالفات. وهو قول وعمل وعقيدة. هكذا قال اهل جماعة وهكذا دل كتاب الله ودل سنة رسول الله عليه الصلاة والسلام انه قول
وعمل وعقيدة وعبادة اخرى وبعبارة - 00:24:05

وانه التصديق باللسان والعمل بالجوارح والتصديق بالجنان. هكذا الايمان الصادق قول وعمل يطابقان ما في قلبك من الايمان بالله
ورسوله ومن الايمان بكل ما شرعه الله ورسوله. وانه يزيد وينقص الناس خلافا للخوارج ومعتزلة فانهم قالوا لا يجد ولا ينقص. بل اما
يوجد مرة واما ان يذهب. وعندهم - 00:24:35

الازاني والسارق ونحوهما قد خرجا من الايمان وصار الى الكفر والضلال عند خوارج وصار الى جاء بينهم اثننتين عند المعتزلة
واتفقوا جميعا على انه في النار مخلد فيها كسائر الكفار. فهذا قول باطل من قول الخوارج والمعتزلة - 00:25:05

اما اهل السنة والجماعة فيقولون انه ناقص الايمان انه ضعيف الايمان ولم يخرج الايمان بالكلية بل ايمانه ناقص وايمانه ضعيف
وليس من الكفار وليس مخلدا في النار اذا فعل ذلك عن شهوة وغلبة الهواء لا عن تكذيب - 00:25:25

ولا عن استحلال فانه يكون ضعيف الايمان وما حكم اهل الاسلام؟ وموعد بالجنة؟ وان جرى عليه ما يجري من عقاب يوم القيمة
ومن تعذيب بأسباب اعماله السيئة فان مصيره الى الجنة ولا يخلد في النار ابدا وانما يخلد في النار الكفار بالله - 00:25:45

والمنافقون الكفار المنافقون النفاق الاكبر هؤلاء هم الذين يخلدون في النار. اما العصاة فمن دخلوا منهم وهو مؤمن مسلم موحد لا لم
يستحلل المعاصي وانما فعلها لهوى وشهوة وطمع ونحو ذلك فهذا لا يخلد في النار اذا دخلها - 00:26:05

بل هو مؤمن ناقص الايمان مسلم ضعيف الايمان اذا دخل النار بمشيئة الله فانه لا يخلد. وقد يعفى عنه والنار لان ما دون الشرك تحت
مشيئة الله سبحانه وتعالى. كما قال عز وجل ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما - 00:26:25

دون ذلك لمن يشاء وهو سبحانه وتعالى حكم على اهل الشرك باهتمهم لا يغفرهم اذا ماتوا عليه اما العصاة فهم تحت مشيئة الله ان شاء
عفا عنه سبحانه في اسلامهم واعمالهم الصالحة وان شاء عذبهم على قدر جرائمهم التي ماتوا عليها غير تائبين - 00:26:45

من زنا او سرقة او غير ذلك. ومالهم على التطهير والتمحیص الى الجنة. وقد تواترت الاخبار عن رسول الله عليه الصلاة والسلام انه
يؤخذ من النار من كان في قلبه مثقال حبة خردل من ايمان مثقال ذرة من ايمان - 00:27:05

بنار من ايمان الى غير ذلك. هذه النصوص المتواترة عن رسول الله عليه الصلاة والسلام تدل على ان العاصي لا يخلد في النار ولا لكنه
يعذب اذا دخلها يعذب ما شاء الله على قدر المعاصي التي مات عليها غير تائب ثم بعد تطهيره ولا - 00:27:25

تنفيذه من الخبر يغنيه الله من النار الى نهر الحياة كما جاء في هذه النصوص عن رسول الله عليه الصلاة والسلام
فينبتون في كما تموت الاحبة في حامل السير فاذا تم خلقهم الله الجنة سبحانه وتعالى - 00:27:45

وبهذا علمنا الايمان الصادق الحق وعلمنا الايمان الكاذب. والايمان الصادق هو الذي فيه تطابع القلب واللسان وتصديق الجوارح وانه
يزيد وينقص ويضعف ويقوى وان العصاة وان كانوا دخلوا في الايمان الصادق وهم من اهله لكن - 00:28:05

ان العاصي ينقص ايمانه ويضعف ايمانه ويضعف ايمانه بقدر المعاصي التي اقترفها. ومن ادی الواجبات وتبعاً عن محركات كما لا
ایمان اذا توسع في الطاعات والاعمال الصالحة صار من السابقين المقربين وصارت السنن في اعلى منزلة - 00:28:25

وبهذا نعلم حقيقة الايمان الصادق وحقيقة اعمال اهله وانهم هم الصفة وهم الخلاصة من هذه الامة وهم الذين صدقوا في اتباع
الرسول صلى الله عليه وسلم واستقاموا على طريقه قولا وعملا وعقيدا. هؤلاء هم اهل الايمان الحق وهم اهل الايمان الصادق - 00:28:45

يرى منهم شيء من السينات والمعاصي صار بذلك ايمانهم ضعيفا وصار ايمانهم بذلك ناقصا فعليهم ان يحققوا ايمانهم بالتوبيه الصادقة بالرجوع الى الله والاجابة اليه وباتباع التوبة بالعمل الصالح وبهذا يعود اليهم ايمانهم وكمال ايمانهم بالتوبيه الصادقة - 00:29:05 صالح اما صفات المؤمنين فكثيرة قد اشار اليها سبحانه مجملة ومفصلة في قوله عز وجل المؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض. يأمر بالمعروف وينهون عن المنكر ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة ويطيعون الله ورسوله - 00:29:25

هذه من صفات اهل الائمه التفصيلية انهم اولياء فيما بينهم يتحابون في الله ينصح بعضهم ببعض ويوالي بعضهم بعض لا يخون بعضهم ببعض ولا يغش بعضهم ببعض ولا يسب بعضهم ببعض بل هم اولياء بينهم يتحابون في الله - 00:29:45

ويتوافقون بالحق والصبر عليه ونتعاون على البر والتقوى اينما كانوا لا غشا ولا حقدا ولا حسد بينهم ولا غير هذا من ما حرم الله واذا وجدت من نفسك شيئا من هذه المعاصي فاعرف ان هذا نقص في ايمانك ونقص في دينك وضعف في ايمانك وانك - 00:30:05 لهذا خرجت عن كمال الائمه وعن تمام الائمه الى ما انت اليه والى ما انتصرت اليه من نقص وضعف بسبب المعاصي التي اقدمت عليها. ومن صفاتهم انهم يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر. هذه من اهل - 00:30:25

ومن صفاتهم ما قاله الرسول صلى الله عليه وسلم المؤمن بالمؤمن كالبنيان يشد بعضه ببعض وشبك بين اصابعه انهم يتعاونون ويدعو يدعو بعضهم ببعض ويعين بعضهم ببعض على الخير. ومن صفاتهم قوله عليه الصلاة والسلام لا يؤمن احدكم حتى يحب - 00:30:45 من صفاته انه كامل النصيحة كامل المحبة لاخيه يحب له كل خير ويكره له كل شر ومن صفاتهم ما جاء في الحديث الصحيح قوله عليه الصلاة والسلام مثل المؤمنين في تواده وتراحمهم وتعاطفهم كما في الجسد اذا اشتكي الفرعون - 00:31:05

قاله سائل والحمى كل هذا من صفات اهل الائمه ومن صفاته مما دل عليه قوله جل وعلا انما المؤمنون الذين اذا ذكروا الله اني اذكرهم واياكم اياته ايمانا وعلى ربهم يتوكلون الذين يقيمون الصلاة ومما رزقناهم - 00:31:25

ينفقون اولئك هم الحق. لهم درجات عند ربهم ومغفرة ورزق كريم. هذه من صفاتهم العظيمة. من صفاتهم العظيمة انهم لله توجع قلوبهم وعند تلاوة كتابه يزداد ايمانه وعلى ربهم يتوكلون في كل امورهم على ان يعتمدون والى - 00:31:45

مع الاخذ بالأسباب ومع الاخذ بالاعمال التي شرعها الله. من تمام التوكل الاخطر بالأسباب بالاعمال فلا توكل الا بأسباب ولا اسباب الا بتوكيل. فالمؤمن يجمع بينهما يعتمد على الله بقلبه. ويفوض اليه سبحانه وتعالى - 00:32:05

نورة مع الاخذ بالأسباب مع تعاطي اسباب الجنة والبعد عن اسباب النار ومع الاخذ بالأسباب الشرعية في الكسب وبالحلال والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وغير ذلك. اهل الائمه صادقون صابرون على ربهم يتوكلون وبالاعمال الصالحة - 00:32:25 يأخذون وعلى يسراهم وبترك الاعمال السيئة يعتمدون ايضا ويغاظبون ويحافظون وهكذا يأخذون بكل مع الله وبكل ما اباح الله من الأسباب ولا يضيئونها. فالتوسل من دون اسباب عجز. والأسباب التوكل عجز ايضا التوكل - 00:32:45

الذى شرعه الله لعباده هو الذى يجمع بين الامرين بين الاعتماد على الله الاخذ بالأسباب والاعمال التي شرعها الله وامر بها سبحانه وتعالى ومما ورد في صفات المؤمنين قوله عليه الصلاة والسلام في الحديث الصحيح رواه الشیخان عن ابن عمر رضي الله تعالى عنه - 00:33:05

ان النبي عليه السلام قال المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه. ومن كان في حاجة اخيه كان الله في حاجته من فرج عن موسى كربلة فرج الله عنه كربلة من كرب يوم القيمة. ومن ستر مسلما ستر الله يوم القيمة. والاحاديث بهذا المعنى كثيرة. والآيات كثيرة - 00:33:25

ويكفيانا ما اشرنا اليه من ايات واحاديث في بيان صفات المؤمنين واخلاقهم واعمالهم الطيبة وفي يعني الائمه الحق الذي ان الله على اهله ومدحهم ووعدهم الجنة وكراهة الائمه الباطل الكاذب الذي ذم الله اهله - 00:33:45

وعابهم ووصلهم بالنفاق ووعدهم عليه الدرك الاسفل من النار. بهذا علمنا الامام الصادق الائمه الحق واعمال اهله وصفاتهم وعلم الائمه الباطل الكاذب وصفات اهله وان الله اهل النفاق اهل الكذب والخيانة والغش والخداع نسأل الله - 00:34:05

من صفاتهم واخلاقهم واسأله سبحانه ان يوفقنا واياكم لما فيه رضاه وان يحقق ايماننا جميعا وان يرزقنا الصدق والعمل وان

يقيذنا من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا انه ولي ذلك والقادر عليه. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله -
00:34:25

نبينا محمد وعلى الله واصحابه واتباعه باحسان -
00:34:45